

السبت 05-11-2011

1527 - من موقف "المحضر والحرف"

حوار مع الله (35)

من موقف "المحضر والحرف"

وقال له (ملولنا النفري):

وقال لي:

الحرف لا يلج الجهل ولا يستطيعه.

وقال لي الحرف دليل العلم والعلم معدن الحرف.

وقال لي أصحاب الحروف محبوبون عن الكشوف

قائمون بمعانيهم بين الصفوف.

وقال لي الحرف فج إبليس

فقلت له:

إذا كان الحرف لا يلج الجهل فلأنه لا يستطيعه، ومع ذلك فقد أشاعوا أن الجهل لا يخرج علما أو معرفة إلا من خلال الحرف.

حين يتخلى الحرف عن صلابته غيائه، وانسداد مسامته، قد يستطيع أن يخرج غير ما هو: حرفا جديدا أو رسما لا نعرفه نحن ولا هو.

الحرف دليل "العلم الضد"، لكنه ليس دليل العلم الذى لا ضد له والعلم الذى هو ضد الجهل هو الحرف الذى لا ينصهر

ومع ذلك يقال له العلم

حين يكون للحرف أصحاب محبوبون عن الكشوف، قائمون بمعانيهم بين الصفوف فهو إلههم.

وحين يكون الحرف إله أصحابه، فهم محبوبون عنه، وعنهم.

وحين يجيبون عنك فمن أين الكشوف؟ ومن أين المعرفة؟

الحرف فج إبليس، وهو فج عميق نهايته مغلقة.

كل الدروب مفتوحة إليك حتى درب إبليس، وأنا لا أتردد في السير فيه وأثقا من نهايته إليك.

درب إبليس لا يوصل إلى فج إبليس إلا إذا توقفت عن السير

الفج العميق هو الوقفة الدائمة في الغار السحيق:
نهايته مغلقة، وظلامه رصاص سائل لزج .

تحيط به أسوار قُدَّت من الحرف الجامد المغرور المزهو بمنهجه، وثلته،
وبطائنه، ونشره، وكتبه ولوحاته وجوائزه، وجنته الزائفة.

...

الحرف لا يلج الجهل خوفا من كشوف الجهل أن تكشفه أو حتى
قد تستغنى عنه إذا ما أعاق الكشف وحال بيننا وبينك.

كلمة الربع الرابع

قبل الحوار كلمة إلى مولانا النفري

تبقى مواقفك يا مولانا خالدة أبداً،

تلهمنا بعض ما هو.

كدنا يا مولانا نتمسك حتى التناثر.

ونحن نقرأها

ثم اجتمعنا إليه

يحیی

من موقف "المحضر والحرف"

وقال له (لمولانا النفري):

وقال لي:

اعرف حضرتي واعرف أدب من يدخل إلى حضرتي.

وقال لي لا يصلح لحضرتي العارف قد بنت سرائره قصورا

في معرفته فهو كالمالك لا يجب أن يزول عن ملكه

فقلت له:

لا أتنازل عن سرائر معرفتي، ولا أسكن فيها،

لا هي قصر أسكنه يبعثني عنى، ولا هي مُلك يغنيني عنك.

هي بعض أدواتي إليك.

أما أدب من يدخل حضرتك فهو ما أحتماه جدا، ..

جدا جدا،

عشمي فيك قد طمعتني في اقتحام ما لا يحق لي،

ولا ينقذني من أن تنقلب مجازفتي إلى غرور العميان إلا أن
أتذكر وجوب الأدب في حضرتك، مهما تخالفت أمام الآخرين في
قصور لا أملكها أصلاً.